

بِئْسَ الْعَالِي سَفُوحُ الْأُرْزِ

كنا صديقين ، وكان الهوى
طفلا بريئا ، وشراعا صغير
ورفلة من حرير
وبسمة تفغو على بسمة
وكركرات . وحكايا عبير .

كنا صديقين
نلون الفجر باحلامنا
ونستحي من بوح اقدمنا
ونطعم الحقلا
مشاتلا خضراء من هوانا
وانجما بيضاء من رؤانا
ايام كان الهوى
في مهده طفلا .

كنا صديقين
اشرب ماء القمح من عينها
وتشرب القهوة من عيني ،
كنا اليقين

اسأل عنها الناس انى اسير
تسأل عني الناس انى تسير ،
... ودارت الارض
ودارت الارض بنا اربعا
فخلفت اضلعا
مهشمت ، وهي لا تدري
باننا كنا

كنا صديقين
على شراع وحكايا عبير
ورفلة من حرير
وهمس قلبين
نجمع العالم في قصة
ونستحي من بوحنا ان يطير .

ودارت الارض
ودارت الارض ... فقمحيتي
على سفوح الارز حقل يطير
حقل يعني : « امتي امتي
طيري مع النسر ، الى القمة
فنحن جند من حوالبك
ونحن في دربنا

الى الاعالي قمة قمة
الى الاعالي نظير
على جناحك
.....

من اين يا انت
من اين اقبلت
من اين .. كيف الحال .. «مشتاقه
اسأل عنك الناس انى اسير »
وصافحتني .. وابتدت قصة
اقوى من الموت
اقوى من الحب الكبير الكبير :
« اوحشتنا - قالت - فحلق بنا
فنحن في دربنا ...
الى الاعالي نظير .

هذي يدي ما عانقتها يد
فاشدد عليها يا اخي في المصير

محمد جميل شلش

العراق - بعقوبة